# ❁ الفصل الثالث ❁

## (الدراســـــات الســـــابقـــــة)

١- الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في درجة الاستجابة للمخاوف

٢- الدراسات التي تناولت الفوبيا وعلاقتها بالاكتئاب

٣- الدراسات التي تناولت الفوبيا وعلاقتها بمفهوم الذات

٤- الدراسات التي تناولت الفوبيا وعلاقتها بالاتجاهات الأسرية

٥- الدراسات التي تناولت الفوبيا وعلاقتها بالتوافق النفسي

٦- الدراسات التي تناولت تشخيص الفوبيا

*** *** ***

obeikandl.com

**مقـــدمـــة:**

تناول الباحث في هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة التي تتعلق بفوبيات الأطفال عامة، وفوبيا المدرسة على وجه الخصوص، وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية المعرفية واللامعرفية التي لها علاقة بمتغيرات البحث الحالي.

**أولاً: الدراسات التي تناولت "الفروق بين الجنسين في درجة الاستجابة للمخاوف "**

هناك اختلاف في نتائج الدراسات حول معدل انتشار الخوف أو الفوبيا بين الذكور والإناث؛ فبعض الدراسات أكدت على نسبة ظهوره عند الإناث أكثر منه لدى الذكور.

وأظهرت بعض الدراسات نسبة وجوده عند الإناث أكثر منه لدى الذكور، والبعض الآخر من الدراسات وجدت عكس ذلك. بينما لم ترجح نتائج دراسات ثانية كفة على الأخرى. "ورأت أن فوبيا المدرسة توجد بشكل متساو لدى الذكور والإناث". [88](Frank, C, 1989. pp. 458-459)

- أما الدراسات التي أشارت إلى أن الذكور أكثر خوفاً من الإناث. نذكر منها على سبيل المثال:

١- **دراسة "نزل رود جينا" (١٩٨٤)** Nessel Road, jeanna

كان الهدف منها، تحديد العوامل التي تؤثر على رفض المدرسة لدى أطفال ماقبل المدرسة الابتدائية، في المدارس العامة في ولاية أبلاشين الامريكية. وتكونت العينة من (٦٣٠٩) طفلاً وطفلة.

أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن استمارة قصيرة، وزعت على معلمي الفصول البالغ عددهم (١٩٨) معلم، والتي تدور حول المدرسة، وسلوك رفض الطفل للمدرسة.

أظهرت نتائج الدراسة: أن (١٥,٦٪) من أطفال العينة بدت عليهم أعراض رفض المدرسة بصورة واضحة. وكان أغلب التلاميذ الرافضين للمدرسة من الذكور. وأكثر من الثلث كانوا أطفالاً صغاراً.

وأظهرت الدراسة أيضاً وجود مجموعة من العوامل تعد مسؤولة عن سلوك الرفض عند الأطفال هي:- النظام الدراسي- البعد عن الزملاء أو الأشقاء- الخوف من باص المدرسة- مطالب دراسية كثيرة- خبرات جديدة مع أناس جدد. [107](Nessel road- joanna- strosnider, 1984, p. 18)



obeikandi.com

**٢- دراسة كاميليا عبد الفتاح وآخرين (١٩٨٠) بعنوان "خوف الأطفال عند دخول المدرسة".[٥٢]**

كان هدف الدراسة هو التعرف على مخاوف الأطفال عند دخولهم المدرسة. اختيرت عينة الدراسة من ثلاث دور حضانة، وست مدارس ابتدائية في مدينة القاهرة، حيث بلغ عدد أطفال عينة الدراسة (٧٧) طفلاً وطفلة بواقع (٤١) طفلاً و(٣٦) طفلة. وتكونت أدوات الدراسة من استمارة لجمع البيانات عن الأطفال الذين أظهروا الخوف من المدرسة في الأسبوع الأول من الدراسة.

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- أن الذكور أكثر خوفاً من الإناث. كما أظهرت النتائج أن الطفل الذي ليس له خبرة بالمدرسة أكثر خوفاً من أقرانه، حيث يبدي عدم انسجامه معهم. كذلك ظهر من نتائج الدراسة، أن الحنان الزائد من الأم وتدليلها لطفلها بحيث تتساهل معه في مواقف التغذية الطبيعية، وتأخر الفطام، والتساهل معه في مواقف الإخراج؛ يؤخر النضج الانفعالي للطفل في مراحل نموه، ويجعله أكثر اتكالية على الأم. كما أن التشدد في الرضاعة ووضع جدول لضبط الإخراج يشعر الطفل بعدم الطمأنينة والأمان الكافي عند مواجهة المواقف الجديدة.

- ومن الدراسات التي أظهرت نتائجها أن الفوبيا أو الخوف ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور.

**٣- دراسة خلدون الزبيدي (١٩٨٢) بعنوان " المخاوف المدرسية ومصادرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"[١٤]**

قام الباحث عام(١٩٨٢) بدراسة عن مخاوف الأطفال المدرسية في مدينة بغداد، وكان الهدف منها، هو التعرف على أنواع المخاوف التي يعاني منها الأطفال في المدرسة.

والتساؤلات التي وضعها الباحث هي:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مخاوف التلاميذ ومخاوف التلميذات.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مخاوف الأطفال في المدارس المشتركة(ذكور-إناث) وبين مدارس الذكور (بنين).

وقد أجرى الباحث دراسته على عينة تكونت من (٩٠٠) تلميذاً وتلميذة من المدارس الابتدائية في مدينة بغداد.

حيث استخدم الباحث استبانة موجهة إلى التلاميذ مكونة من (٣٠) سؤالاً.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مخاوف الطلاب ومخاوف الطالبات المدرسية في: الامتحان، والطبيب عند زيارته للمدرسة، والذهاب إلى المرافق الصحية، والخروج إلى الساحة أثناء فترات الراحة (الفسحة).

وكانت هذه المخاوف أكثر حدة لدى البنات منها لدى الذكور. كما أوضحت نتائج الدراسة أن جميع المخاوف أكثر شدة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عموماً ماعدا الخوف من الرسوب في الامتحانات. كما أوضحت الدراسة أن مخاوف الذكور في المدارس المختلطة أكثر حدة منها في مدارس البنين فقط.

**٤- دراسة "لينتز" (١٩٨٥) Lentz, بعنوان "مخاوف الأطفال"**

وتهدف إلى تتبع الأمور التي يخاف أو يقلق منها الأطفال في عدة مواقف كالبيت، والمدرسة، وذلك لمعرفة ماإذا كانت هناك فروق بين الجنسين (الذكور-الإناث) في المخاوف. ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة مكونةمن (١٠٠) مائة طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات.

وقام الباحث بإعداد ثلاث غرف، إحداهما تمثل بيتاً للدمى بداخله أثاث وعائلة على شكل دمى تشمل على الأب، وأم، وولد، وفتاة، والثانية كانت حجرة للدراسة تشمل على معلم وتلاميذه. وأخيراً كان هناك غرفة لحاضنة الأطفال. وقد جئ بالأطفال -كل على حدة- إلى الغرفة الأولى حيث يقوم الباحث بأخذ دمية ويقول: "الأن حان وقت نوم الطفل، هل تستطيع مساعدتي في وضعه في لسرير والأن يأتي الأب ليغطي الطفل أو الطفلة، ويطفئ الأنوار "ما الذي يخاف منه الطفل أو الطفلة" .

واستخدمت أسئلة مماثلة تمس الخلاف بين الوالدين -لعب الطفل في البيت- الطفل يأتي مع والديه- الطفل في المدرسة- مغادرة الوالدين.... الخ.

بينت النتائج وجود فروق بين الجنسين في المخاوف المتعلقة بالعقاب البدني. سواء في البيت، أو في المدرسة، وظهرت هذه المخاوف بدرجة أكبر وأشد لدى الإناث منها لدى الذكور.

(Lentz, keutz (1985) pp. 981-987)[100]

**٥- دراسة "مها أبوحطب" (١٩٩٤) بعنوان دراسة المخاوف المرضية الشائعة بين أطفال المدارس في المرحلة العمرية من ٨-١٤سنه.**[٧٧]

هدف الدراسة تحديد أهم المخاوف الشائعة بين أطفال المدارس في المرحلة العمرية من ٨-١٤سنة من الجنسين ومن المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

وقد تم تقسيم هؤلاء الأطفال إلى ثلاث مجموعات عمرية هي:

١- من ٨-١٠سنوات ٢- من ١٠-١٢سنة ٣- من ١٢-١٤سنة

وقامت الباحثة بصياغة الفروض التالية:

١- توجد فروق في أنواع المخاوف المرضية لدى الأطفال في المجموعات العمرية الثلاثة من ٨-١٤سنة.

٢- يوجد اختلاف في أنواع المخاوف المرضية باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

٣- يظهر الأطفال مخاوف تتناسب مع الشائع منها في كل من العمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمون إليه.

وقد تم اختيار عينة مؤلفة من (٤٦٠) طفلاً وطفلة من طلبة المدارس الابتدائية والإعدادية بمحافظة القاهرة، وقد تم اختيارهم ليمثلوا المرحلة العمرية من ٨-١٤سنة ومستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

وقد قامت الباحثة بإعداد صورة مختصرة من مقياس المخاوف الشائعة لـ فايزة يوسف عبدالمجيد لكي تتناسب مع المرحلة العمرية المراد دراستها.

النتائج:

- أظهرت الدراسة اختلافاً واضحاً في المخاوف المرضية لدى الأطفال في المجموعات العمرية الثلاثة.

- أظهرت الإناث درجة أكبر من الرهاب مقارنة بالذكور في جميع العبارات المتضمنة في الاختبار ماعدا رهاب المدرسة، ورهاب الموت. والتي لم تظهر أي اختلاف بين الجنسين.

كذلك أظهرت الإناث درجة أكبر من الرهاب مقارنة بالذكور في باقي عبارات المقياس ماعدا العبارات التالية: الخوف من الأماكن العالية، والقطار، والتي أظهرت عدم اختلاف بين الجنسين.

- أظهر الأطفال من المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض درجة أكبر من الرهاب مقارنة بالأطفال من المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع في جميع العبارات، فيما عدا الموت، الامتحان، والتي لم تظهر أي اختلاف بين المستويين في درجة الرهاب.



obeikandl.com

- أظهر الأطفال مخاوف مرضية تتناسب مع المخاوف الشائعة تبعا للعمر والجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي ينتمون إليه.

وقد أثبتت بعض الدراسات أيضاً زيادة نسبة المخاوف لدى الإناث عن الذكور مثل: دراسة جابر عبدالحميد جابر (١٩٧٨)، دراسة عواطف أبوبكر (١٩٨١)، دراسة يوسف عبدالفتاح (١٩٩٢).

أما بالنسبة للدراسات التي لم تكشف أية فروق دالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمخاوف. نذكر منها علي سبيل المثال:

٦- **دراسة "وليد الشطري" (١٩٨٦) بعنوان "المخاوف الشائعة عند الأطفال**[٧٣]

هدف الدراسة هو التعرف على المخاوف الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في الأردن، والفروق في المخاوف التي يعاني منها الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية. وقد تكونت عينة البحث من (٤٣٢) طفلاً من الذكور و(٤٣٢) طفلة تراوحت أعمارهم جميعاً بين ٦-١٢ سنة. ولتحديد المخاوف الشائعة لدى الأطفال، قام الباحث باستخدام قائمة اشتملت على مختلف أنواع المخاوف التي من المحتمل أن يعاني منها الأطفال بشكل عام.

وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن الخوف من الحيوانات المفترسة هو أكثر المخاوف شيوعاً وانتشاراً بين الأطفال.

كما كشفت الدراسة عن خوف الأطفال من الأم والأب والمعلم، ومدير المدرسة. كذلك أظهرت النتائج تشابهاً كبيراً في مخاوف الجنسين (الذكور-الإناث).

٧- **دراسة "عباس محمود عوض- مدحت عبدالحميد عبداللطيف"(١٩٩٠) بعنوان: "الخوف من المدرسة لدى الأطفال - دراسة عاملية."**[٢٩]

هدف الدراسة: هو تصميم مقياس لتقدير الخوف المرضي من المدرسة، وتقنين هذا المقياس على شريحة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، إضافة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الخوف المرضي من المدرسة.

قام الباحثان بدراسة استطلاعية قوامها (١٠٠) طفل وطفلة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس في المرحلة الابتدائية في مدينة الإسكندرية، وكانت العينة مناصفة بين الذكور والإناث بقصد التحقيق

من صدق مقياس الخوف المرضي من المدرسة لدى الأطفال وثباته، ويتكون المقياس من (٣٢)مفردة يجاب عنها بـ: نعم أو لا. وكانت عينة الدراسة الأساسية قوامها (٢٢٠) تلميذ وتلميذة، ولقد اختيرت بطريقة عشوائية من الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي.

النتائج:

أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في الخوف المرضي من المدرسة بين تلاميذ العينة.

٨- **دراسة "عبدالرحمن العيسوي ومدحت عبدالحميد عبداللطيف"(١٩٨٦) بعنوان: "مخاوف الأطفال وعلاقتها بحالة القلق وسمتة".**

تهدف الدراسة لتقدير اتجاه وطبيعة العلاقة الارتباطية بين مخاوف الأطفال والقلق باعتباره حالة وسمة. إضافة إلى محاولة التعرف على ماهية الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال في تلك المتغيرات الثلاثة.

وتتلخص فروض الدراسة في:

- الإناث أكثر قلقاً، كما أنهن أكثر إظهاراً للمخاوف المرضية من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة وجوهرية بين القلق (حالة-سمة) والمخاوف المرضية لدى الأطفال.

العينة:

وقد بلغ قوام عينة الدراسة مائتي تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي مناصفة بين الذكور والإناث. واختيرت العينة بطريقة عشوائية من مدرسة باحثة البادية الابتدائية التابعة لإدارة وسط الاسكندرية التعليمية. وبلغ متوسط سن الذكور(١١,٦٢) سنة بانحراف معياري (٠,٧٠)، بينما بلغ متوسط الإناث (١١,٣٧)سنة بانحراف معياري قدره(٠,٧٣).

الأدوات:

- اختبار الفوبيا للأطفال. إعداد/ محمد عبدالظاهر الطيب.
- اختبار مخاوف الأطفال. إعداد/ عواطف عبدالوهاب أبوبكر.
- الخلو من العصابية من اختبار الشخصية للأطفال . إعداد/ عطية محمود هنا ١٩٦٥.
- اختبار الحالة- السمة للأطفال إعداد / عبدالرقيب أحمد إبراهيم.



obeikandl.com

أسفرت النتائج عن أن الإناث أكثر قلقاً (سمة) وأكثر إظهاراً للمخاوف عن الذكور، ولم توجد فروق بين الجنسين في حالة القلق، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة جوهرية بين المخاوف المرضية وحالة القلق وسمته لدى عينات البحث الثلاث (ذكور-إناث-كلية).

(عبد الرحمن العيسوي ، مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، ١٩٨٩ ، ٢٨٩- ٣٠٣)[٣٣]

- كذلك أظهرت نتائج دراسة هيث( ١٩٨٥ ) Heath "أن فوبيا المدرسة موزعة بين الجنسين (الذكور-الإناث) من ذوى المستويات العمرية المختلفة ابتداءً "من سن الخامسة، وحتى سن الخامسة عشر". [92](Heath; 1985, p.19)

- كما أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها صموئيل ولدفوجل عام( ١٩٥٦ )Samuel wald Fogel عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالخوف المرضي من المدرسة. وذلك أثناء دراسته لـ(٥٣ ) حالة تعاني من فوبيا المدرسة بدرجات متفاوتة في الشدة. وفئات عمرية تمتد من (٥-١٢)سنة. [117](Waldfogel, S, et al; 1956-pp. 754-763)

- كذلك أظهرت دراسة جيرلدن(١٩٨٢) Geraldine,L ، والتي بعنوان "دراسة مقارنة لمخاوف الأطفال" عدم وجود فروق بين الجنسين (الذكور-الإناث) فيما يتعلق بالمخاوف المدرسية والكفاية الاجتماعية. [109](Orton, L. Geroldine; 1982,pp.153-162)

## ثانيا: دراسات حول علاقة الفوبيا بالاكتئاب:

يرى الكثيرون من أصحاب مدرسة التحليل النفسي ممن درسوا علاقة فوبيا المدرسة بالاكتئاب "أن لدى بعض الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة اكتئاب وقتي أو عرضي، ويوجدعند عدد قليل جداً من هؤلاء الأطفال اكتئاب مزمن.

وقد أشار "كامبل" (١٩٥٥) Campbell إلى أن ثلاثة أرباع عدد الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة من مجموع عينة بحثه البالغ قوامها (٧٥) طفلاً وطفلة لديهم حالات اكتئابية، خاصة من نوع الاكتئاب الداخلي المنشأ. وقد رد"كامبل" هذا لتأثيرات مزاجية خاصة بالطفل، أكثر من كونها نتيجة لتأثيرات خاصة بالبيت أو بالمدرسة. [116](Tyerman; 1969, PP.30-31)

١- **دراسة بيرنستين وجارفينكل (١٩٨٨)** : Bernstein, A. Gail and Barry, D. Garfinkel

تهدف الدراسة إلى فحص عائلات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة. وافترضت هذه الدراسة، أن الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة لديهم نسب عالية من اضطرابات القلق والاكتئاب بالمقارنة مع أطفال المجموعة الضابطة التي تعاني من اضطرابات سيكاترية. فقد اختار الباحثان حالات مرضية تعاني من فوبيا المدرسة من (٤٢) طفلاً ومراهقاً يترددون على العيادات النفسية الخارجية بجامعة "مينيسوتا" حيث تم اختيار الحالات ذات الدرجات المرتفعة على مقياس الاكتئاب والقلق كتقييم مبدئي. وبلغ قوام العينة بعد ذلك (١١)حالة؛ بواقع (٦) أطفال يعانون من فوبيا المدرسة و(٥) أطفال يعانون من اضطرابات متعددة، وتراوحت أعمارهم مابين (٧) سنوات و(١٨) سنة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

إن الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة يعانون من القلق والاكتئاب مع احتمال وجود نموذج عائلي نوعي يتجاوب مع عرضهم الكلينيكي.

كما تشير الدراسة إلى أن آباء وأمهات الأطفال الذين يعانون من مخاوف مرضية من المدرسة يشكون من القلق والاكتئاب بشكل مرتفع عن آباء وأمهات المجموعة الضابطة. كما كانت هناك نسبة غير قليلة من إخوة الأطفال الذين لديهم فوبيا مدرسية يعانون أيضا من فوبيا المدرسة. على حين لم يشك أحد من إخوة المجموعة الضابطة من فوبيا المدرسة.

وتوضح النتائج أيضا في مجال العجز الوظيفي الذي يقصد به أن الوالدين لا يؤديان وظائفهما الأسرية كما ينبغي - وجود عجز وظيفي لآباء الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة أكبر منه عند آباء المجموعة الضابطة في كل من الإنجاز لأداء الدور وفي الاتصال وفي التعبير الانفعالي وفي التحكم وفي التقييم، والمعايير الاجتماعية المرغوبة، وفي الدفاع عن الذات. بينما لم توجد فروق بين آباء المجموعتين في الاكتئاب والقلق. [81](Bernstein, A. Gail et al.; 1988, PP.70-74)



openkandeel.com

**٢- دراسة يوسف عبد الصبور عبدالله (١٩٩٢) بعنوان "المخاوف المرضية والاستجابة الاكتئابية وعلاقتها بدرجة الوعي الديني لديهم"**

تهدف الدراسة إلى الكشف عن المخاوف المرضية والاستجابة الاكتئابية عند الأطفال ودراسة العلاقة بين الوعي الديني والمخاوف المرضية والاستجابة الاكتئابية. وتحددت الدراسة بالعينة المستخدمة فيها والتي شملت (٢٤٠) تلميذاً اختيروا عشوائياً وتراوحت أعمارهم مابين (١٠-١٢) سنة.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- قائمة الاكتئاب للأطفال. Child Depression Inventory (CDI) إعداد ماريا كوفاكس وترجمة محمد عبدالظاهر الطيب.
- اختبار المخاوف للأطفال. إعداد /محمد عبدالظاهر الطيب.
- مقياس الوعي الديني. إعداد / الباحث.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- أن هناك علاقة ارتباطية بين الاكتئاب والمخاوف. وهي علاقة ايجابية وطردية؛ أي أنه بزيادة أحدهما يزداد الآخر أو أن زيادة أحدهما تؤدي إلى الآخر، فقد تزداد حدة المخاوف فتؤدي إلى الاكتئاب بشدة.
- أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الوعي الديني وبين إحساس الأطفال بالمخاوف، أي أنه كلما زاد الوعي الديني قلت المخاوف عند الطفل.
- أن هناك علاقة ارتباطية سالبة أيضا بين الوعي الديني وبين إحساس الطفل بالاكتئاب.

(يوسف عبد الصبور، ١٩٩٢، ٦٨١-٦٩٥)[٧٥]

**٣- دراسة "خاندلوال وبارى وموروثي" (١٩٨٧)** Khandelwal, Parhee, Murthi

تهدف إلى تشخيص حالة طفل يعاني من فوبيا المدرسة إضافة إلى اضطرابات سلوكية متنوعة، حيث حضر الطفل للعيادة النفسية مرافقاً والده بعد أن لاحظ مدرسه أنه لا يستطيع التركيز. وكان يكبر أخوته الأربعة، كما اتسم سلوكه بالهدوء والطاعة وحب اللعب. ثم بدأ يعاني من عدة أمراض تمثلت في ضعف الشهية والسير أثناء النوم والشكوى من آلام بدنية، واضطرابات في النوم، وصعوبة في التركيز، وترك المدرسة أكثر من مرة بلا مبرر، ونسيان مايتعلمه بسرعة. وبعد ذلك

انتابته حالة هياج. وتبين من الفحص الطبي الشامل خلوه من الأمراض الجسمية. أما الفحص النفسي فقد أظهر أنه يعاني من مشاعر الحزن والقلق والقصور النفسحركي، وضعف تقدير الذات، وميول انتحارية.

وشخصت حالته على هذا الأساس بأنه يعاني من الاكتئاب. وتم اعطاؤه جرعات من "الامبرامين" elmbramien . وفي خلال أسبوع بدأ يستجيب للعلاج، ولم يظهر أي اضطرابات نفسية أو قصور في الدراسة، وتحسن سلوكه بوجه عام، وأصبح عاديا ومواظبا على الحضور إلى المدرسة بشكل منتظم، ولم تظهر عليه الأعراض الآنفة الذكر أثناء المتابعة التي استمرت نصف عام.

(Khandelwal. et al. 1987, PP. 1-5)[98]

ومن نافلة القول؛ إذا كانت الدراسات السابقة تؤكد على وجود تداخل بين فوبيا المدرسة والاكتئاب لدى الأطفال، فإن بعض العلماء مثل:اجراس Agras 1959 ودافيدسون Davidson, 1961, قد أشاروا إلى أن فوبيا المدرسة ماهي إلا صورة واحدة فقط من الاكتئاب لاغير، أي أن فوبيا المدرسة تعد شكلاً من أشكال الاكتئاب. [116](Tyerman, 1969, PP. 30-31)

**ثالثاً : علاقة الفوبيا بمفهوم الذات:**

**<u>- دراسة يوسف عبدالفتاح(١٩٩٣) بعنوان "مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم- دراسة مقارنة"</u> [٧٤]**

يتلخص هدف البحث في إبراز العلاقة بين مخاوف الأطفال الذكور ومفهوم الذات لديهم، وما إذا كانت هذه العلاقة تختلف لدى الذكور عنها لدى الإناث.

وقد أجرى الباحث بحثه على عينة مكونة من (١٣٢) طفلاً مصرياً- بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة - منهم (٧٢) طفلاً و(٦٠) طفلة، وهم من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي، تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة.

استخدم الباحث الأدوات التالية:

اختبار الخوف للأطفال. تعريب عواطف أبويكر.

اختبار مفهوم الذات للأطفال. إعداد عماد الدين محمد غالي. حيث يشتمل الاختبار ستة أبعاد هي: مفهوم الذات الواقعي- مفهوم الذات المثالي- مفهوم الشخص العادي-التباعد- تقبل الذات - تقبل الآخرين.

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

متوسط درجات المخاوف لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور. كما إن المتوسط الحسابي لدرجات مفهوم الذات لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث. كذلك وجد أن هناك فروق دالة بين الذكور الأعلى مخاوف، والإناث الأعلى مخاوف في أبعاد مفهوم الذات في صالح الإناث الأعلى مخاوف. كما وجد أن هناك فروقا دالة بين الذكور الأدنى مخاوف والإناث الأدنى مخاوف في أبعاد مفهوم الذات في صالح الإناث الأدنى مخاوف.

**٢- دراسة "نيكولس وبيرج"(١٩٧٠) Nichols and Perg بعنوان: "فوبيا المدرسة وتقييم الذات"**

كان الافتراض الأساسي في هذه الدراسة يتجلى في أن الأطفال الذين يعانون فوبيا المدرسة يقيمون ذواتهم وتحصيلهم الدراسي بشكل مرتفع. وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من الأطفال الذكور والإناث من المقيمين بوحدة الأطفال المضطربين انفعالياً. وكانت المجموعتان الأولى والثانية من الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة. وقد صنفت هاتان المجموعتان إلى (١٦) طفلاً حالتهم حادة، و(٩) أطفال حالتهم مزمنة، أما المجموعة الثالثة فكانت المجموعة الضابطة والتي تكونت من (٢٣) طفلاً يعانون من اضطرابات سلوكية مختلفة.

وقد استخدم الباحثان "فنية المعنى الفارق" كما طورها أسجود وآخرون (١٩٥٩)، وقد وجدا أنه يمكن تعديلها لقياس تقييم الذات، كما اتضح أن هذه الفنية ملائمة للاستخدام مع الأطفال.

وقد خلصت الدراسة إلى أنه ليس هناك فرق دال في تقييم الذات بين الأطفال الذين يعانون فوبيا المدرسة وبين المجموعة الضابطة. وجاءت نتيجة هذه الدراسة على عكس ماانتهت إليه دراسة كل من ليفينتال وسيلز (١٩٦٤) من أن الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة بصورة مزمنة يظهرون ميلاً طفيفاً نحو تقييم الذات تقييماً أكثر انخفاضاً بالنسبة إلى الأطفال الذين لا يعانون من فوبيا المدرسة. [78](Blagg, 1987, P.18)

## رابعا : الفوبيا وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية:

**١ - دراسة ميلر ورفاقه (١٩٧٣)** Miller et al. **بعنوان "تقديرات الآباء للمخاوف النوعية لدى الأبناء"**

وقد تمثلت العينة في (١٧٩) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٦-١٦) سنة، وكان من هؤلاء (٧٨) طفلاً محولين إلى العيادة النفسية؛ حيث تم تشخيصهم على أنهم يعانون من الفوبيات، وكان الباقي من أطفال العينة الكلية من العاديين.

ثم كشف التحليل العاملي أن مخاوف الأطفال كما تصورها آباءهم يمكن تقسيمها إلى:

- الضرر أو الأذى البدني - الأحداث الطبيعية أو فوق الطبيعية - الضغط النفسي.

أ- أما الأطفال الذين يعانون الخوف من الأذى البدني يعانون من أخطار اجتماعية تتضمن:

الخوف من الأذى الذي يصيب أنفسهم وأفراد عائلتهم - بالإضافة إلى الخوف من الضياع أو الهجر، ومن الظلام والحيوانات والأماكن المفتوحة.

ب- الظواهر فوق الطبيعية مثل الأشباح.

جـ- وأخيرا عكس عامل الضغط النفسي .. الخوف من المدرسة والنقد والتكيف الاجتماعي والانفصال والعمليات الجراحية.

كما وجد ميلر ورفاقه بأن تقارير الآباء لم تكن مخالفة لتقارير الأبناء عن مخاوفهم.

(Campbell, 1974, PP.27-35)[85]

**٢- دراسة فادية محمود مصطفى (١٩٨٩) بعنوان "العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمخاوف الشائعة لديهم في المرحلة الابتدائية".**

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين بعض الأساليب والاتجاهات التي يمارسها الآباء كالسواء والتسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة كما يدركها الأبناء والمخاوف الشائعة عند عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد تكونت عينة البحث من مائة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي من الذكور فقط، وتراوحت أعمارهم مابين(١٠-١٢) سنة من المقيدين بالمدارس الابتدائية التابعة لإدارة شرق القاهرة

التعليمية، وقد روعي في أفراد العينة التجانس في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذلك في التحصيل الدراسي.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس الاتجاهات الوالدية. محمد عماد الدين، رشدي فام.
- مقياس الخوف. إعداد يسرية صادق.

وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- أن هناك علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة بين الاتجاهات الوالدية التي تتسم بالسواء والتي يدركها الأبناء وبين المخاوف الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- بينما لاتوجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه الوالدين الذي يتسم بالتسلط - والألم النفسي والتفرقة، والذي يدركه الأبناء - وبين المخاوف الشائعة. في حين أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين اتجاه الوالدين الذي يتسم بالحماية الزائدة - الإهمال - التدليل - القسوة - التذبذب وبين زيادة المخاوف الشائعة. (نادية محمود مصطفى، ١٩٨٩، ١٧٣-١٨٥)[٥٠]

٣- **دراسة "بوندي ودافيد جارسيا" (١٩٨٥)** Bondy, A. David, S. Garcia

كان هدف الدراسة هو معرفة العلاقة بين مخاوف الأطفال ومخاوف أمهاتهم، لذا قام الباحثان بتقسيم عينة البحث والبالغ عددها (٩٧) طفلاً - من اعمار متباينة - إلى (٢٢) طفلاً في سن سنتين، (٢١) طفلاً في سن أربع سنوات، (٢٢) طفلاً في سن ٦ سنوات، (٣٢) طفلاً في سن ٨ سنوات، محاولين أن تكون أعداد كل من البنين والبنات متساوية في كل مجموعة.

وقد قام الباحثان بتطبيق قائمة مسح المخاوف لدى الأطفال على عينة الدراسة.

وقد أشارت النتائج - بعد عقد مقارنات بين تقارير الأمهات عن مخاوف أطفالهم وتقارير الأطفال عن مخاوفهم هم، عن وجود عامل ارتباط عال بين ترتيب أنواع المخاوف لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم وترتيب هذه المخاوف من جانب الأطفال أنفسهم، وأن معامل الارتباط بين تقديرات الأمهات لمخاوف بناتهن أكبر من تقديرات الأمهات لمخاوف أبنائهن الذكور.

(Bondy, Y.A. David, S. Carcia, T. 1985, PP. 1-12)[79]

**٤- دراسة "واندسور" (١٩٧٧) Windheuser, J**

كان الهدف من الدراسة هو دراسة العلاقة بين قلق الأطفال - الذين يعانون من مخاوف مرضية - وقلق أمهاتهم.

وقام الباحث بدراسة السمات الشخصية لأمهات (٦٤) طفلاً يعانون من مخاوف مرضية إلى جانب (٣٠) طفلا من الأسوياء تراوحت أعمارهم بين (٦-١٣)سنة.

وقد أكدت النتائج صدق الفرض الذي وضعه الباحث وقد تبين معاناة أمهات الأطفال الذين يعانون من مخاوف مرضية من القلق أكثر من معاناة أمهات الأطفال الأسوياء، وأيضا تطابقت مظاهر الخوف بدرجة كبيرة بين الأطفال الذين يعانون مخاوف مرضية مع مقدار القلق وبين الذي تعانيه أمهاتهم بالمثل. (Windheuser, J, 1977, PP. 39-58)[119]

**٥- دراسة "ستالي وأودنيل" (١٩٨٤) Staley and O'donnell**

فقد هدفت الدراسة إلى معرفة مخاوف الأطفال؛ ولكن عن طريق تقارير أمهاتهم.

واستخدم الباحثان فيها قائمة مسح المخاوف التي أعدها "لويزفيل" Louisvile, B. لتحليل (٨٦٨) تقريراً.

حيث أظهرت النتائج مايلي:

أن مخاوف الإناث كانت أكثر من الذكور وخاصة من:الإصابات الجسمانية، والحيوانات، والمخاوف الليلية، والخوف من الأماكن العامة. كما أظهرت النتائج أن هناك خمس مخاوف كانت أكثر شيوعاً في تقدير الأمهات وهي: مخاوف تتعلق بالمدرسة والخوف من الإصابات الجسمية، وأخرى من الظلام، والخوف من الأماكن العامة. (Staley, A. O'Donnell, P. 1984, PP. 165 - 178)[112]

**٦- دراسة ممدوحة سلامة (١٩٨٧) بعنوان: "مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول / الرفض الوالدي"**

يهدف البحث إلى فحص العلاقة بين مايبديه الأطفال من مخاوف في مرحلة الطفولة المتأخرة، وبين إدراكهم للرفض من قبل الوالدين.

والفرض الرئيسي في الدراسة هو:

- تزداد درجة مخاوف الطفل بإزدياد إدراكه للرفض الوالدي.

وقد أجريت الدراسة على (١٠١) طفلاً وطفلة، (٥٢) طفلاً، و(٤٩) طفلة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بالمدارس الحكومية بمدينة الزقازيق - تراوحت أعمارهم بين (٩-١٣) سنة، وجميعهم ممن يعيشون مع الوالدين.

طبقت الباحثة الأدوات التالية:

- اختبار الخوف للأطفال. إعداد/ عواطف أبو بكر.
- استبيان القبول الرفض الوالدي للأطفال. تعريب / الباحثة.

أظهرت نتائج البحث عن وجود علاقة طردية موجبة بين الخوف والرفض الوالدي سواء من قبل الأم أو من قبل الأب، مما يوحي بإمكانية التنبؤ بالمشكلات الانفعالية للأبناء في ضوء هذه العلاقة.

(ممدوحة سلامة، ١٩٨٧، ٥٤-٦٠)[٥٩]

## خامساً: دراسات تناولت علاقة الفوبيا بالتوافق النفسي:

**١- <u>دراسة ليلى عبد الحميد محمد (١٩٩٠)</u> بعنوان: "دراسة مقارنة لمتغيرات ترتبط ببعض أبعاد التكوين النفسي لأطفال المدارس الابتدائية وأطفال المؤسسات في مجال المخاوف الشائعة"[٥٦]**

يهدف البحث إلى توضيح الاختلاف والفروق في المخاوف الشائعة بين الأطفال الذين يعيشون بين أسرهم الطبيعية وآخرين يعيشون داخل أماكن لإيواء فئات معينة.

وتم اختيار عينة قوامها (١٠٠) طفل وطفلة من أطفال المدارس الابتدائية بالصف الخامس والسادس، وأمثالهم من أطفال مؤسسات الأحداث، وتتراوح أعمارهم جميعاً بين(١٠-١٢)سنة.

واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- اختبار الخوف للأطفال. إعداد/ عواطف أبو بكر.

٢- اختبار تفهم الموضوع T.A.T إعداد/ موراي.

٣- استمارة جمع بيانات أولية. إعداد / الباحثة.

دلت نتائج الدراسة على أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين كل من تلاميذ المدارس الابتدائية والأطفال من نزلاء مؤسسات الأحداث، وذلك في المخاوف لصالح عينة الأحداث، وأن هناك فروقا دالة بين تلميذات المدارس الابتدائية وفتيات المؤسسات في المخاوف الشائعة. لصالح فتيات مؤسسات الأحداث.

- وأنه لا توجد فروق دالة فيما بين تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية في المخاوف الشائعة.

- ولكن توجد فروق دينامية في توافق الشخصية حسب مايظهرها مقياس تفهم الموضوع للكبار T.A.T بين الحالات ذات المخاوف المرتفعة والحالات ذات المخاوف المنخفضة فيما يتعلق بالحاجات والدوافع والضغوط والانفعالات في مجموعات البحث الأربع.

**- <u>دراسة "بوتشنان" (١٩٨٠)</u> Butchnan, S. بعنوان "دراسة مقارنة بين الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والأطفال العاديين"**

كان الهدف من الدراسة هو مقارنة بين الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والأطفال العاديين في التوافق النفسي.

وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً، حيث قسمهم إلى مجموعتين:

١- مجموعة تجريبية: وهم الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة ، وتتكون من (٣٠)طفلاً تم اختيارهم استناداً إلى وجهة نظر أمهاتهم.

٢- مجموعة ضابطة: وعددها (٣٠) طفلاً من الأطفال العاديين، والذين تم اختيارهم من نفس الفصول الدراسية التي اختير منها الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة.

وتراوحت أعمار كل من المجموعتين مابين(٦-١٦) سنة.

استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- قوائم السلوك داخل الفصل.

- قوائم سلوك الطفل مع الوالدين.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- استطاعت نتائج تطبيق قوائم السلوك داخل الفصل أن تميز بشكل واضح بين الأطفال الذين يعانون فوبيا المدرسة ( المجموعة التجريبية) والأطفال العاديين (المجموعة الضابطة) من خلال أربعة أبعاد تقيس سلوك الأطفال داخل الفصل. فقد حصل أطفال المجموعة التجريبية على



obeikandl.com

درجات منخفضة بالمقارنة مع الأطفال العاديين من حيث أبعاد ثلاثة هي: الانبساطية - الاستقلالية - الانطوائية. بينما حصلوا على درجات مرتفعة في بعد "الحذر" مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة.

- كما تبين أنه لا توجد متغيرات كلينيكية واضحة ترتبط من الناحية الإحصائية بالتقديرات المرتفعة في قيمها بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية.

(Galloway, D. 1985, PP.175-178)[90]

**٣- دراسة عبد المنعم طلعت حلمي(١٩٩٣) بعنوان "المخاوف الشائعة لدى المراهقين وعلاقتها بأبعاد الشخصية".[٣٦]**

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى مخاوف المراهقين من الجنسين (ذكور-إناث) في كل من الريف والحضر وعلاقاتها بأبعاد الشخصية.

فروض الدراسة:

- هنال فروق دالة إحصائياً على درجة المخاوف بين الذكور والإناث المراهقين في كل من: قائمة المخاوف - اختبار الشخصية -ومقياس العصابية - حالة وسمة القلق.

- هنال فروق دالة إحصائياً على درجة المخاوف بين المراهقين الذكور والإناث في الريف والحضر في كل من: قائمة المخاوف - اختبار الشخصية -ومقياس العصابية - حالة وسمة القلق.

- وهنال فروق دالة إحصائياً على درجة المخاوف بين المراهقين في كل من المستوى الاجتماعي والثقافي فوق المتوسط في كل من: قائمة المخاوف - اختبار الشخصية -ومقياس العصابية - حالة وسمة القلق.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٤١٠ مراهقاً؛ بواقع (١٢٧) مراهقاً ومراهقة لعينة الريف، و(٢٨٣)مراهقاً ومراهقة لعينة الحضر، وقد كانت عينة الذكور الاجمالية في كل من الريف والحضر (٢١٥)، عينة الإناث (١٩٥) في كل من الريف والحضر. بمتوسط عمري قدره (١٦,٩٢) وانحراف معياري (٠,٧٠٣) للذكور، ومتوسط (١٧,٦٢٥) وانحراف معياري (٠,٦٩٥) للإناث.

أدوات الدراسة:

٢- قائمة المخاوف. إعداد: الباحث

٣- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية. إعداد: عطية محمود هنا

٤- مقياس العصابية الصورة (آ) من قائمة إيزنك للشخصية. ترجمة: عبدالحليم محمود



obeikandi.com

٥- اختبار حالة وسمة القلق. ترجمة: عبدالرقيب أحمد البحيري

٦- استمارة قياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي. إعداد: الباحث

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- إن هناك فروقاً ذات دلالة لصالح الإناث في كل من متغير العمر، درجة المخاوف والعصابية، وحالة وسمة القلق، وهذا يعني أن الإناث أكثر خوفاً وعصابية من الذكور، كما أن حالة وسمة القلق لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور.

- إن هناك فروقاً ذات دلالة لصالح الذكور في كل من متغير: التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف العام، أي أن الذكور أكثر تكيفاً من الإناث ذات الدرجة العالية في المخاوف.

- إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح عينة الريف في كل من درجة المخاوف والعصابية ، وحالة وسمة القلق، كما وجدت الدراسة فروقاً دالة احصائياً لصالح مراهقي عينة الحضر في كل من متغير العمر والقدرة على التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف العام.

- حصول المستوى الاجتماعي والثقافي فوق المتوسط على متوسطات في كل من التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف العام أعلى من المستوى الاجتماعي والثقافي أقل من المتوسط.

كما وجدت الدراسة أن شعور المراهقات بالخوف أكبر من شعور المراهقين، وأن من يسجل شعوراً بالخوف كثيراً بغض النظر عن متغير الجنس أو الريف والحضر أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي يختلف في بعض أبعاد الشخصية عما يسجل شعوراً بالخوف القليل.

## سادساً: دراسات تناولت تشخيص الفوبيا

### ١- دراسة شيهان شعبان عبدالحميد(١٩٨٣) بعنوان تشخيص الرهاب (المخاوف المرضية) عند الأطفال باستخدام اختبار تفهم الموضوع (C. A. T)

تهدف الدراسة إلى تحديد مدى صلاحية اختبار( C. A. T. )في تشخيص الرهاب عند الأطفال في ضوء المعنى التشخيصي. أي من حيث وضع الطفل الرهابي ضمن فئة مرضية معينة، بالإضافة إلى دراسة ديناميات شخصية الحالات للتعرف على انتشار الأعراض في الحالة الفردية. ومحاولة تبين أوجه الشبه والاختلاف بين قصص الذكور، وقصص الإناث من الأطفال الرهابين على اختبار(.C.A.T) .

وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال رهابين نصفهم من الذكور، ونصفهم الآخر من الإناث، وجميع أطفال العينة من المدارس الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١١سنة).

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

- الأدوات السيكومترية:

١- اختبار الذكاء المصور. إعداد: أحمد زكي صلاح

٢- اختبار الشخصية للأطفال. إعداد: عطية محمود هنا

٣- اختبار المخاوف (الفوبيات) للأطفال. محمد عبدالظاهر الطيب

- الأدوات الكلينيكية:

١- اختبار تفهم الموضوع للأطفال C. A. T.

٢- المقابلات الكلينيكية.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

-اضطراب في الشخصية الناجم عن اضطراب علاقة الطفل بوالديه وافتقادها سيكولوجياً من ناحية واضطراب العلاقة بين الوالدين من ناحية أخرى.

- المعاملة السيئة من قبل الوالدين للأبناء مما ينجم عنها عدوانية اتجاه أحد الوالدين. وغالباً ماتكون المعاملة السيئة من قبل الأب، وهذا ماأظهرته أغلب القصص. كذلك اضطراب العلاقة بين الأشقاء.

أما بالنسبة للبناء الدينامي للطفل الرهابي فهي: الخوف من الوحدة، ومن ابتعاد الوالدين والقلق والتوتر- العرق والرعشة.

* أما بالنسبة لأوجه الاختلاف بين ديناميات الأطفال الذكور والإناث من الأطفال الرهابين فهي:

- التعبير عن الموقف الأوديبي لدى الذكر الذي ينكص إلى مرحلة متقدمة من مراحل الطفولة، حين يشعر بالأمن والاستقرار ويعبر عن ذلك بالالتصاق بالأم والانفراد بها. وفي التعبير عن الموقف الأوديبي في الإناث تجد الباحثة، أن الطفلة تستبعد الأم فترة للاقتراب من الأب.

وتوصلت الباحثة إلى نتيجة مؤداها أن التشخيص بجانبيه (أي بوضع حالة الخوف المرضي ضمن فئة عصابية معينة، ودراسة ديناميات الشخصية للحالات الخوافية) يمكن أن يتحقق من خلال تطبيق C. A. T. على الأطفال باعتبار أنه يشمل على كل من الأعراض والديناميات معاً.



obeikandl.com

**٢- دراسة نيفين زيور(١٩٩٠)، بعنوان: "دراسة في سيكوديناميات المخاوف لدى عينة من الأطفال".**

تهدف الدراسة إلى معالجة مشكلة الفوبيا من وجهة النظر الكلينيكية.

وتكونت عينة الدراسة من عشرةأطفال، بمتوسط عمر قدره(١١,١) سنة، وكان هؤلاء الأطفال العشر يعانون من أكثر من نوع من أنواع الفوبيا في نفس الوقت، فقد يعاني طفل من فوبيا الحيوان وفوبيا الذهاب إلى المدرسة.

وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة هي:

- تكنيك الروشاخ.

- المقابلة المتعمقة.

- الرسم الحر.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

*في ضوء متوسط الأداء على تكنيك الروشاخ:

- بالنسبة لمكان الاستجابة: كانت نسبة المكان طبيعية أقرب إلى السواء، ولم يلاحظ ارتفاع أي من النسب بإستثناء "ك" وهوارتفاع طفيف إلا إنه كان من الملاحظ انخفاض "ج" بشكل ملحوظ. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مايلي:

- إن الإجراءات الكبيرة في نظر الروشاخ مقياساً للذكاء العملي عند الفرد بشكل ملحوظ، وهي نتيجة منطقية تتفق مع أن الطفل الذي يعاني من المخاوف لايمكن أن يرتفع ذكاءه العملي، إلا إذا استطاع التغلب على مشاعر القلق لديه.

* بالنسبة لمحددات الاستجابة:

-إن الاستجابات الحركية تمثل معظم دوافع الفرد الشخصية والمسيطرة على حياته والتي تؤدي إلى ثبات العلاقة بين الفرد والبيئة، ويربط (ج) بمحتوى الاستجابات الذي يتضح سيطرة النزعات العدوانية على الأطفال في مقابل بيئة مضطربة ومهددة للطفل.

- بالنسبة لارتفاع "ل" وهو مايعكس مشاعر العدوان المتفجرة لدى الطفل إزاء موضوعاتهم، وهي تتراوح بين مشاعر عدوان متفجرة بشكلها الفج ومشاعر عدوان مصبوبة في أقول متحكم فيها نسبياً.



obeikandl.com

- كذلك اتسمت صور الموضوعات بالقسوة والوحشية في مقابل صورة الذات التي تتسم بالاذعان والسلبية كنتيجة لمشاعر العدوان الشديدة المتجهة للموضوع. كذلك تتسم الأنا الأعلى بالقسوة الشديدة والفجة في التعامل مع الرغبات والنزعات. (نيفين زيور،١٩٩٠، ص٢٢-٣٧)[٦٩]

**٣- دراسة هيرسوف(١٩٦٠)** HERSOV

هذه الدراسة تقارن مجموعة مكونة من (٥٠) حالة تعاني من فوبيا المدرسة بمجموعة من (٥٠) متهرباً من المدرسة، مع مجموعة أخرى مأخوذه من مترددي عيادة طبية، حيث تراوحت أعمارهم بين (٧-١٦)سنة.

وكانت النتائج التي توصل إليها هيرسوف هي:

إن الخوف من أذى قد يصيب الأم كان التفسير الوحيد المنتشر، والذي أعطاه الأطفال كسبب لعدم التحاقهم بالمدرسة، حيث قدم هذا السبب (١٧) طفلاً من بين (٥٠) طفلاً يعانون من فوبيا المدرسة.

- كذلك وجد هيرسوف نسبة وقوع الاضطرابات النفسية كانت عالية بين أباء الآطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة. فمن بين (٥٠)أماً درسهن هيرسوف حصلت (٨) ثمانية من الأمهات على علاج نفسي سابق. كذلك وجد هيرسوف أن (١٧) أماً أخرى تعاني من القلق والاكتئاب. وكانت الاتجاهات الوالدية أيضاً في هذه الحالات غير عادية بصورة واضحة، فقد لوحظ أن نصف الأمهات كن يفرطن في تدليل الأطفال بصورة غير عادية، وأن الأطفال كانوا يسيطرون عليهم، بينما ذهب ربع عدد الأمهات إلى النقيض الآخر، وكن متسلطات، وقاسيات ومفرطات في ضبط أطفالهن. وقد تم تقييم أكثر من نصف الأباء على أنهم غير أكفاء وسلبيون في إدارة شؤون أطفالهم.

(Blagg,N, 1987, pp. 5-7)

**- دراسة أوجانين(١٩٨٠)** Ojanen **بعنوان "دراسة تجريبية للأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة".**

قام الباحث بدراسة على عينة من الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والأطفال الأسوياء،بهدف معرفة العوامل المسؤولة عن فوبيا المدرسة.

فقد اختار الباحث عينته البالغ عددها (٨٠) طفلاً تتراوح أعمارهم مابين (٧-١٤) سنة. حيث قسمهم إلى مجموعتين:

-المجموعة الأولى (التجريبية): وهي التي تعاني من فوبيا المدرسة، حيث بلغ عددها (٤٠) طفلاً.

-المجموعة الثانية (الضابطة): وهي مجموعة الأطفال الأسوياء والبالغ عددهم (٤٠) طفلاً.

كما احتوت عينة الدراسة الكلية (٣٢) مدرساً و(٣٧) من أباء وأمهات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة،وذلك بهدف معرفة القلق الذي يعاني منه كل من الأباء والمدرسين وأثر هذا على مخاوف الأطفال من المدرسة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- إن ثلثي أطفال العينة التجريبية ( الذين يعانون من فوبيا المدرسة) تصف المدرس بصورة سلبية. كما أرجعت الدراسة على أن المثلث المسؤول عن خوف الطفل من المدرسة هو- المنزل - المدرس - الطفل نفسه. (عباس محمود عوض، مدحت عبداللطيف، ١٩٩١، ٤٨ -٦٢)[٢٩]

**٥ – دراسة وانت جروم(١٩٨٠) Want jerome بعنوان "التشخيص الفارق بين فوبيا المدرسة والهروب المتعمد من المدرسة".**

كان الهدف من الدراسة، محاولة الإجابة على التساؤل التالي: هل يمكن التميز بين الأطفال الهاربين من المدرسة والأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة؟

وللإجابة على هذا السؤال، استخدم الباحث مقياس معدل السلوك. أو مقياس التعرف على فوبيا المدرسة وعدد بنوده (٤٥) بنداً، (٢٧) بنداً خاص بالفوبيا المدرسية، و(٨) بنداً خاص بالتهرب من المدرسة. واستخدم الباحث - كذلك- مقياس بروفيل التشابه لكاتل.

وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذاً من تلاميذ المدارس الابتدائية في ثلاث مدارس مختلفة بولاية "ميرلاند" الأمريكية، حيث قام الباحث بتقسيمهم إلى مجموعتين:

- المجموعة الأولى: وتضم (٢٥) تلميذاً يعانون من فوبيا المدرسة.
- المجموعة الثانية: وتضم (٢٥) تلميذاً يهربون من المدرسة.

وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والأطفال المتهربين من المدرسة.



obeikandl.com

- تم تحديد (٢٠) بنداً من بين (٢٧) بنداً والخاصة بفوبيا المدرسة، تكون ذات دلالة في التعرف على فوبيا المدرسة. وتحديد (١٧) بنداً من الـ (١٨) بنداً والخاصة بالهروب المتعمد من المدرسة، تكون ذات دلالة في التعرف على السمات المميزة للهروب من المدرسة.

(Want jerome Marris (1980), p.p. 4664-4665-A )[120]

**٦ - دراسة بلاج ويول(١٩٧٨)** Blagg and Yule.

تهدف هذه الدراسة إلى التشخيص التفريقي لكل من فوبيا المدرسة والهروب من المدرسة (التشرد). حيث تكونت العينة من (٧٠) طفلاً يعاني من فوبيا المدرسة و(٥٧) طفلاً متهرب من المدرسة، و(١٨) طفلاً من الأطفال الذين يحضرون إلى المدرسة بشكل قليل.

وقد تم اختيار الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة على أساس معايير بيرج، ويريتشارد، ونيكولس(١٩٦٩) Perg, Pritchard, Nichols

وقد بين الباحثان أن المتهربين من المدرسة عرفوا بـ :

- الغياب عن المدرسة بدون سبب وجيه خمس مرات على الأقل في الفصل الواحد.
- المتهرب من المدرسة لديه دليل على اضطراب عاطفي واضح مصاحب لعدم الحضور إلى المدرسة.
- الطفل المتهرب يغيب عن المدرسة بدون معرفة والديه بذلك، والغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال يقضون وقتهم خارج المنزل أثناء الدوام الدراسي.

بينما وصف الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة بـ :

- الغياب من المدرسة بدون سبب وجيه خمس مرات على الأقل في الفصل الواحد.
- ليس لديهم أي دليل على اضطراب عاطفي واضح يترافق مع عدم الحضور إلى المدرسة.
- البقاء في المنزل مع معرفة الوالدين بذلك.

هذه الدلائل السلوكية اختبرت بشكل جيد من قبل محكم غير معتمد في دراسة عينة من (١٠) عشر حالات من الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة. فقد كان هناك اتفاق ١٠٠٪ بين التصنيفات التجريبيةلفوبيا المدرسة التي أظهرها "بلاج ويول" في دراستهما وبين تصنيفات المحكم الخارجي.

(Blagg, N; 1987. P.P-10-11)[78]

**٧- دراسة لاست، فرانسيس، وكازدين، واستراوس (١٩٧٨)**

**Last, c, Francis,G, Kazdin, E and Strauss.**

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين قلق الانفصال Separation Anxiety وفوبيا المدرسة School Phobia لدى الأطفال.

واختيرت العينة من مجموعتين، بلغ عدد المجموعة الأولى (٤٨) طفلاً وهم الذين يعانون من قلق الانفصال، بينما بلغ عدد المجموعة الثانية (١٩) طفلاً يشكون من فوبيا المدرسة.

وقد تم تصنيف المجموعتين وفقا لتشخيص قائمة الأطباء النفسيين في عيادة معهد "ويسترن" Western حيث طبق عليهم قائمة المقابلة للأطفال. كما قام الباحثون بتطبيق مقياس القلق كحالة وسمة للأطفال، ومقياس القلق الظاهر للأطفال المعدل، وقائمة المخاوف المعدلة للأطفال، والمحك التشخيصي لجمعية الطب النفسي الأمريكية الثالث DSM III .

وتشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال كانوا من الإناث، بينما كان غالبية الذين يشكون من فوبيا المدرسة من الذكور. كما توضح النتائج مصاحبة اضطرابات أخرى مع كل من قلق الانفصال وفوبيا المدرسة؛ كالقلق المرتفع (٤٦٪) للأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال، (٣٧٪) للأطفال الذين يشكون من فوبيا المدرسة. كما تبين النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال، والأطفال الذين يشكون من فوبيا المدرسة في كل من مقياس القلق كحالة وسمة للأطفال. ومقياس القلق الظاهر المعدل للأطفال، وقائمة مسح الخوف المعدلة للأطفال أيضاً. كما اتضح من هذه الدراسة أيضاً أن غالبية أمهات الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال، وأمهات أطفال فوبيا المدرسة لديهن على الأقل بعض أعراض القلق. كما وجدت فروق في معدلات القلق بين أمهات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة وأمهات الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال لصالح أمهات الذين يعانون من قلق الانفصال. (Last et al., 1987, PP.653- 657)[101]



obeikandi.com

وختاما لعرض هذه المجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مخاوف أو فوبيات الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية نلحظ مايلي:

- اهتمام الكثير من الدراسات بمتغير السن، والجنس أكثر من اهتمامها بمتغيرات الأبعاد الشخصية والنفسية للطفل الذي يعاني من الفوبيا، كالتوافق النفسي والاجتماعي، الاكتئاب، مفهوم الذات، التحصيل الدراسي، الذكاء.

- لم يجد الباحث من خلال ماوقع تحت يده من الدراسات الأجنبية والعربية أي بحث تناول البنية النفسية للأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة، كما لم يجد أيضاً أي بحث استخدم اختبار تفهم الموضوع للأطفال "C.A.T" كوسيلة اسقاطية في الكشف عن البنية النفسية لهؤلاء الأطفال.

- تضارب النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة سواء فيما يتعلق بالمتغيرات المعرفية أو اللامعرفية.

من ذلك يتضح أن موقع الدراسة الحالية قد اتخذ أهدافا مغايرة لما سبقها من دراسات، تتمثل في الاهتمام بالكشف عن البنية النفسية الشعورية واللاشعورية للأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة في المرحلة الابتدائية بهدف الوصول إلى تشخيص سليم.



opelkandl.com

**فروض الدراسة:**

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والأطفال العاديين على مقياس الاكتئاب.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والأطفال العاديين في التوافق العام ببعديه الشخصي والاجتماعي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والعاديين في مفهوم الذات.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والعاديين في التحصيل الدراسي.

٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث من الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة في الأبعاد الآتية: -الاكتئاب - التوافق العام ببعديه الشخصي والاجتماعي - مفهوم الذات - التحصيل الدراسي.

٦- بالإضافة إلى هذه الفروض، يقوم الباحث بدراسة كلينيكية لعدد من الحالات التي تعاني من فوبيا المدرسة، للوقوف على بعض المتغيرات الكلينيكية الشخصية، ولفهم الديناميات السيكولوجية لحالات فوبيا المدرسة.

obeikandi.com